

الثقات لابن حبان

ثم أنفذ عبید ا بن زیاد رأس الحسين بن علی إلى الشام مع أسارى النساء والصبيان من أهل بیت رسول ا صلى ا علیه وسلّم علی أقتاب مكشفات الوجوه والشعور فكانوا إذا نزلوا منزلاً أخرجوا الرأس من الصندوق وجعلوه في رمح وحرسوه إلى وقت الرحيل ثم أعيد الرأس إلى الصندوق ورحلوا فبيناهم كذلك إذ نزلوا بعض المنازل وإذا فيه دير راهب فأخرجوا الرأس علی عادتهم وجعلوه في الرمح وأسندوا الرمح إلى الدير فرأى الديرانى بالليل نورا ساطعا من ديره إلى السماء فأشرف علی القوم وقال لهم من أنتم قالوا نحن أهل الشام قال وهذا رأس من هو قالوا رأس الحسين بن علی قال بنس القوم أنتم وا لو كان لعيسى ولد لأدخلناه أحداقنا ثم قال يا قوم عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من أبى وأبى من أبیه فهل لكم أن تعطونى هذا الرأس ليكون عندي الليلة وأعطیکم هذه العشرة آلاف دينار قالوا بلى فأحدر إليهم الدنانير فجاؤوا بالنقاد ووزنت الدنانير ونقدت ثم جعلت في جراب وختم علیه ثم أدخل الصندوق وشالوا إليه الرأس فغسله الديرانى ووضعه علی فخذه وجعل يبكى الليل كله علیه فلما أن أسفر علیه الصبح قال يا رأس لا أملك إلا نفسي وأنا أشهد أن لا إله إلا ا وأن جدك رسول ا